

## تفسير البحر المحيط

@ 4 @ وَمَا كُنْزًا مُّعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا \* وَإِذَا أَرَادْنَا أَنْ  
نُهِلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيَّهَا  
الْقَوْلُ فَنَدَمْنَا مَا نَهَاها تَدْمِيرًا \* وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ  
بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا \* مَنْ كَانَ  
يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ  
جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْوَلاها مَذْمُومًا مَّدْحُورًا \* وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ  
خَيْرًا وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَها وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ  
مَشْكُورًا \* كُلاَّ نُمِدُّهُنَّ أَهْلاً وَآهْلاً مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ  
عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا \* انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ  
وَاللَّهُ خَيْرٌ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا \* لَئِنْ جَعَلْ مَعَ اللَّهِ  
إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقَعُّعْدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا { } ( \$ < 7 ! .

جاسَ يَجُوسُ جِوسًا وَجَوْسَانًا تردد في الغارة قاله الليث . وقال أبو عبدة : جاسوا  
فتشوا هل بقي ممن لم يقتل . وقال الفراء : قيلوا . قال حسان : .  
ومنا الذي لاقى لسيف محمد فجاس به الأعداء عرض العساكر . .  
وقال قطرب : نزلوا قال الشاعر : % ( فجسنا ديارهم عنوة % .  
وأبناء ساداتهم موثقينا .  
) % .

وقيل : داسوا ، ومنه : .

إليك جسنا الليل بالمطي .

وقال أبو زيد : الجوس والحوس والعوس والهوس الطواف بالليل . فالجوس والحوس طلب الشيء  
باستقصاء . حظرت الشيء منعه . .

{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى  
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ  
هُوَ } . .

سبب نزول { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ } ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لقريش الإسراء به وتكذيبهم له ، فأنزله ذلك تصديقاً له ، وهذه السورة مكية قال صاحب  
الغنيان بإجماع وقيل : إلا آيتين { وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ } { وَإِنْ كَادُوا

لَيْسَتْ فَغَزُّونَكَ } وقيل : إلا أربع هاتان وقوله : { وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ  
رَبَّكَ أَجْطَا بِالنَّاسِ } وقوله { وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ } ،  
وزاد مقاتل قوله تعالى : { إِنَّ السَّادِّينَ أُوتُوا